في ظل سفر رئيس الوزراء وتواصل الخلافات بين فتح وحماس و« التدخلات الاجنبية من خارج الحدود »

ترحيل ملف تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية لعام 2007

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض واشرف الهور:

علمت «القدس العربي» امس من مصادر فلسطينية مطلعة على سير المشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة ان هذا الملف تم ترحيله الى بداية العام القادم 2007.

وحسب المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها ان سفر رئيس الوزراء اسماعيل هنية في جولة خارجية امس أجل تشكيل الحكومة الجديدة والاعلان عنها الى ما بعد عيد الاضحى المبارك القادم، ومشيرة الى ان تلك الحكومة اذا ما تم التغلب على العراقيل التي تعترض تشكيلها لن يتم الا في بداية عام 2007.

ومن الجدير بالذكر ان هنية ينوي اداء فريضة الحج لهذا العام خلال جولته الخارجية التي يعتزم خلالها زيارة السعودية واداء مناسك الحج.

ومن جهته اعلن نبيل عمرو مستشار الرئيس الفلسطيني لشؤون الاعلام امس بان المشاورات لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية عادت الى المربع الاول من الخلافات. وقال عمرو للاذاعة الفلسطينية الرسمية «ان حكاية حكومة الوحدة الوطنية كانت مجال مناورات اكثر منه مجال عمل جدي، وكانت لاشاعة اجواء التفاؤل» ومضيفا «كانت بمثابة تخدير لا اكثر ولا اقل، والامور عادت من جديد الى نقطة الصفر». واشار عمرو الى ان سفر رئيس الوزراء اسماعيل هنية في جولة خارجية طويلة الامد على حد قوله يؤكد بان الوضع لم يعد مواتيا للحديث عن تشكيل حكومة جديدة قريبا.

ومن جهته اكد النائب مصطفى البرغوثي الذي يقود جهود الوساطة بين حركتي فتح وحماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية امس ان تلك الحكومة لن ترى النور نهاية الشهر الجاري، وذلك خلافا لما اعلن عنه سابقا.

واشار البرغوثي الى ان الحكومة الجديدة لم يتم التوافق على تشكيلها والاعلان عنها نهاية هذا الشهر بسبب وجود بعض النقاط التي ما زالت تحتاج الى المزيد من النقاشات.

ونفى البرغوثي ان يكون قد قال بان الـ4 ايام القادمة ستكون حاسمة للاعلان عن الحكومة الجديدة، وقال «هذا التصريح غير صحيح، وانا لا أحب أصلا أن احدد مواعيد زمنية لان الامور تعتمد على تطور المفاوضات وكيفية الوصول الى نتائجها». وذكر البرغوثي للاذاعة الرسمية الفلسطينية امس ان تمديد الفترة المحددة لتشكيل الحكومة الجديدة لبضع ايام لن يؤثر كثيرا شريطة ان لا يكون الحوار بشأنها الى ما لا نهاية، ومضيفا ان النوايا الصادقة اذا توفرت فيمكن ان يتم تشكيل حكومة قادرة على رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني ومواجهة تحديات الاحتلال.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس اعلن في اواسط الشهر الجاري بانه سيتم الاعلان عن الحكومة الجديدة نهاية الشهر الا ان وزير الاعلام الفلسطيني يوسف رزقة اعلن أن أهم ما يعرقل التوصل الى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية هو «التدخلات الاجنبية من خارج الحدود».

وقال رزقة في تصريحات صحافية امس الاول: «بالرغم من إنجاز 90 % من الاجندة الفلسطينية التوافقية إلا أن هذا لا يعني أنه لا توجد عقبات لاتمام هذا الانجاز والاعلان عنه، فهناك خلاف حقيقي حول بعض وزارات السيادة والاهم من ذلك التدخلات الاجنبية من خارج الحدود». هذا واعلنت حركة حماس امس على لسان الناطق باسمها الدكتور اسماعيل رضوان بان هناك تراجعا عن تفاهمات بشأن تشكيل الحكومة تم التوافق عليها سابقا بين حركتي فتح وحماس. وقال رضوان: حتى اللحظة يبدو ان هناك تراجعات نعتقدها كبيرة ـ من قبل بعض الجهات ـ عن تفاهمات سبق التوافق عليها وعراقيل وعقبات نأمل لتغلب عليها.

وعن الوزارات التي يتحدث عنها رضوان قال انها وزارات الداخلية والخارجية والمالية، تلك الوزارات التي ترفض حركة فتح والرئيس الفلسطيني ان تبقى في يدي حماس الامر الذي عرقل تشكيل الحكومة لغاية الان.

وكان سبق قد أشاعت وسائل الإعلام ان حماس تراجعت عن وزارتي الخارجية والمالية وهو الأمر الذي نفاه رضوان بالمطلق في تصريحات صحافية امس قائلا: كيف تقوم حكومة بدون مال أو امن، فحكومة الوحدة تعطي الحق لحماس ان ترشح ما تريد ومن تريد ولكن يبدو أن هناك من يريد «رضا» عن كل وزير تقوم حماس بترشيحه.

هذا وقالت مصادر فلسطينية امس ان العقبات التي تعترض تشكيل حكومة الوحدة الوطنية تزداد مع زيادة الخوض في التفاصيل.

وحسب المصادر فان حركة حماس تقدمت بجملة من المطالب للرئيس عباس حالت دون التوصل لاتفاق بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية، ومن ضمن تلك المطالب حصول حماس على 6 محافظين في الضفة الغربية وقطاع غزة، إضافة لـ25 سفيرا في دول العالم العربي والإسلامي لأنها لا تريد سفراء في أوروبا أو أمريكا بداعي عدم تعاطي تلك الدول حتى اللحظة معها.

ومن بين المطالب الأخرى التي قدمت الحصول على تفريغ لـ40 ألف موظف في المؤسسات الحكومية المدنية المختلفة وبمسميات ومواقع مرموقة، كما شملت المطالب تفريغ عدد كبير من عناصر حماس في الإجهزة الأمنية وفي مواقع قيادية.

بعد مرور 3 ايام على الهدنة في قطاع غزة

اسرائيل تواصل عدوانها على الضفة وتهدم منزلين وتعتقل 22 وفصائل تحذر من انهيار التهدئة

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس عملياتها العسكرية وتوغلاتها في مناطق متفرقة من الضفة الغربية في حين هدمت جرافات الاحتلال منزلين في قرية عربونة شمال شرق جنين ضمن قرار يطال 4 منازل لاقامة جدار الفصل الذي تواصل اسرائيل اقامته في اراضي الضفة الغربية. وأكد شهود عيان ان قوات الاحتلال هدمت المنزلين مستخدمة جرافتين عسكريتين يحرسهما عشرات الجنود الذين اغلقوا المنطقة ومنعوا المواطنين من الوصول الى موقع الهدم.

واعتدت قوات الاحتلال الاسرائيلي على المواطنين الذين حاولوا منع عملية هدم المنزلين ما ادى الى اصابة اثنين منهم برضوض وكدمات.

واوضح عبد الرازق ابو حسن رئيس المجلس القروي لبلدة عربونة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي هدمت منزلي ماجد محمد عباس والذي يعيل 10 اشخاص، ومنزل احمد اسعد ابو حسن، ومشيرا الى ان قوات الاحتلال سلمت انذارات هدم لستة منازل أخرى في البلدة بحجة عدم الترخيص.

ومن جهة اخرى واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي عملياتها في مناطق مختلفة من الضفة الغربية اسفرت عن جرح مواطنين في قباطية شمال الضفة الغربية واخر في مخيم الفوار للاجئين بالقرب من مدينة الخليل. وذكرت مصادر محلية امس أن أربعة أشخاص كانوا يرتدون الزي المدني ويستقلون سيارة مرسيدس صالون بيضاء اللون، وقفت امام منجرة في بلدة قباطية، دخلوا المنجرة بحجة إنهم من عرب إسرائيل فما أن وصلوا بالقرب من امجد عامر حنايشة حتى أشهروا أسلحتهم على رأسه ومن ثم اقتادوه الى جهة مجهولة وبصحبته عاملون اخرون بالمنجرة لم تعرف هوياتهم لغاية الان.

هذا واقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي فجر امس بلدة السموع الواقعة جنوب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية حيث داهمت منازل المواطنين وملاحقة طلاب المدارس، وعمدت الى نصب الحواجز على مداخل البلدة بحجة البحث عن مطلوبين.

ومن جهتها حذرت الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية امس من إنهيار التهدئة التي تم التوصل إليها مؤخرا في حال استمرار العدوان الاسرائيلي على الضفة الغربية، مؤكدة أن إتفاق التهدئة يشمل وقف إطلاق الصواريخ من قبلهم والتصعيد الإسرائيلي في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المتحدث باسم كتائب القسام أبو عبيدة في تعليقه على تصريحات بيرتس التي قال فيها ان اتفاق التهدئة يشمل فقط قطاع غزة وان العمليات الإسرائيلية ستتواصل بالضفة الغربية «هذه التصريحات خطيرة وتعرض التهدئة الى الانهيار في مهدها، وتؤكد أن العدو الصهيوني غير معني بتهدئة الوضع بل يسعى الى التصعيد وتنفيذ مخططاته العدوانية».

وأوضح أبو عبيدة في تصريحات صحافية ان فصائل المقاومة الفلسطينية لن تقبل بفصل شقي الوطن وأي عدوان على الضفة هو عدوان على غزة «فنحن نراقب تصرف العدو والتزامه ومن حقنا أن نرد على أي عدوان في الضفة الغربية أو قطاع غزة ونحن سنجتمع من جديد مع الفصائل التي قررت التهدئة لنتفق على طبيعة الرد».

ومن جهتها قالت سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الاسلامي ردا على تصريحات بيرتس «إن لم تضمن التهدئة في الضفة فارحل عن سديروت و إلا فبيتك ومحيطه مهدد بالقصف ولدينا المئات من الصواريخ المطورة مجهزة للرد على أي خرق».

وأضاف بيان السرايا «إذا حدث أي خرق صهيوني جديد، يمس أي مواطن فلسطيني، أو تنظيم فلسطيني، أو توغل داخل شبر من أراضينا الفلسطينية، فإن التهدئة القائمة قد انهارت بشكل فعلي بإذن الله». وتابع بيان السرايا «سرايا القدس جاهزة أن ترد على أي خرق في الوقت المناسب والمكان المناسب، ولا يمنعنا الجدار الآمن في الضفة الغربية، ولن يمنعنا تحليق طائرات الاستطلاع والطيران الحربي في سماء قطاع غزة الصامد».

ومن جانبها أعلنت كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح لحركة فتح ان التهدئة لا تعني بالنسبة لها وقف المقاومة وأنها جاهزت للرد على أي خرق إسرائيلي لها في الضفة الغربية وانها تشمل الضفة وغزة.

وقالت كتائب الأقصى في بيان لها «نؤكد في حالة عدم التزام العدو بشكل كامل بالتهدئة وارتكابه اي خرق احمق سواء في قطاع غزة او الضفة الغربية سيكون من حقنا الرد الفوري باستئناف قصف المغتصبات بالصواريخ وتنفيذ العمليات الفدائية».

احد جنود الاحتلال يمنع مصورين من تصوير جرافة تقوم بهدم بيوت فلسطينية بالقرب من جنين

عمر سليمان في تل أبيب لبحث صفقة تبادل الأسرى

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

نقلت الإذاعة الإسرائيلية أمس عن مصدر مطلع في مكتب أيهود أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي أن اللواء عمر سليمان مدير المخابرات المصرية سيصل الأربعاء الى تل أبيب في زيارة تبحث المساعي الرامية لإتمام صفقة تبادل الأسرى.

وقالت المصادر للإذاعة ان اللواء سليمان سيصل الى إسرائيل اليوم الأربعاء لإجراء مباحثات مع اولمرت وعدد آخر من كبار المسئولين الإسرائيليين.

وقالت ان المباحثات بين الجانبين ستتناول إمكانية عقد صفقة لتبادل الأسرى بين إسرائيل والفلسطينيين، يتم بموجبها الإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة جلعاد شليط مقابل مئات السجناء الفلسطينيين، مشيرة الى أن الاجتماعات ستبحث أيضاً سبل تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بين الفلسطينيين وإسرائيل وبدا سريانه صباح الأحد الماضي.

يشار الى أن عمير بيرتس وزير الدفاع الإسرائيلي اتصل هاتفيا مساء أول أمس بالرئيس الفلسطيني محمود عباس واللواء سليمان وبحث خلال اتصالاته معهم اتفاق وقف إطلاق النار وكيفية الحفاظ عليه.

ونقلت تقارير إسرائيلية بأن عباس وعد بيرتس بأنه سيعمل جاهدا لوقف أي خروقات من شأنها أن تدمر الاتفاق وانه اصدر أوامره لقوى الأمن الفلسطيني بوقف أي الخروقات.

يذكر أن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس غادر قبل يومين العاصمة المصرية القاهرة عقب عدة اجتماعات عقدها مع المسؤولين المصريين لبحث آخر تطورات ملف الجندي الإسرائيلي شليط الذي تأسره ثلاثة فصائل مسلحة منذ الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي من ضمنها الجناح المسلح لحركة حماس كتائب القسام.

ودار الحديث مؤخراً بأن إسرائيل وافقت على الشروط التي وضعتها الفصائل الفلسطينية الخاصة بالتبادل والمتمثلة في إطلاق سراح النساء والأطفال دون سن الـ18 عاماً ونحو أكثر من ألف أسير فلسطيني من ذوي الأحكام العالية من السجون الإسرائيلية مقابل الإفراج عن شليط.

وقالت حماس ان الزيارة الأخيرة لوفدها برئاسة مشعل الى القاهرة تهدف الى بحث عرض جديد تقدمت به مصر لعقد صفقة تبادل الأسرى وإنهاء ملف الجندي الإسرائيلي شليط.

يشار الى أن الفصائل الفلسطينية تشترط أيضاً أن تتم عملية تبادل الأسرى بالتزامن بين الطرفين.

الزهار يدخل قطاع غزة حاملا 20 مليون دولار

■ رفح ـ غزة ـ رويترز: قال مصدر أمني فلسطيني ان وزير الخارجية محمود الزهار دخل قطاع غزة امس الثلاثاء من معبر رفح على الحدود مع مصر حاملا مبلغ 20 مليون دولار.

ولجأ الزهار ومسؤولون كبار اخرون في حركة حماس الى حمل أموال عبر معبر رفح لتجاوز الحظر الغربي على التحويلات البنكية للحكومة الفلسطينية التي تقودها حماس منذ فوزها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في كانون الثاني (يناير). وكان الزهار عائدا الى قطاع غزة الذي يعيش أغلب سكانه في فقر مدقع من جولة في الشرق الاوسط استمرت أسبوعين وشملت ايران. وقال الوزير الفلسطيني خلال وجوده في طهران ان ايران قدمت لحكومة حماس مئة وعشرين مليون دولار وانها مستعدة لتقديم المزيد من الاموال. وقالت متحدثة باسم المراقبين الاوروبيين المشرفين على معبر رفح ان الزهار رفض الكشف عما يحمل من أموال خلافا لما هو مطلوب منه. وأضافت «الشيء الوحيد الذي يمكننا فعله هو أن نكتب شكوى».

ويتولى المسؤولية عن معبر رفح رجال أمن موالون للرئيس الفلسطيني محمود عباس. ويوجد المراقبون الاوروبيون في المعبر باتفاق بين الفلسطينيين واسرائيل التي انسحبت من القطاع العام الماضي. وفي أوائل الشهر الحالي مر من المعبر عضوان في المجلس التشريعي الفلسطيني ينتميان لحركة حماس ومعهما أربعة ملايين دولار. وفي حزيران (يونيو) مر الزهار من المعبر ومعه 12 حقيبة مليئة بأوراق مالية تبلغ 20 مليون دولار. وجمدت اسرائيل والمانحون الدوليون المستحقات والمساعدات المالية للسلطة الفلسطينية منذ خضوعها لحكومة حماس. وترك هذا الاجراء الاغلبية من بين 165 ألف موظف فلسطيني بدون رواتب منذ اذار (مارس).

ورفضت البنوك الفلسطينية اجراء التحويلات للسلطة خشية العقوبات الامريكية. وقال مصدر أمني مصري في معبر رفح لـ«رويترز» ان السلطات المصرية سمحت للزهار بالمرور حاملا الاموال. وقال وزراء خارجية الدول العربية في اجتماع طارئ عقدوه في القاهرة هذا الشهر ان بلادهم لن تلتزم بالحظر المفروض على التحويلات البنكية للسلطة الفلسطينية وستتبع مختلف السبل لتوصيل الاموال اليهم.

انتظر في معبر رفح عدة ساعات قبل السماح له بالمغادرة

هنية يبدأ أول جولة خارجية له منذ توليه منصبه لزيارة دول عربية واسلامية

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

افاد مصدر فلسطيني ان رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية انتظر ثلاث ساعات في الجانب الفلسطيني لمعبر رفح الحدودي بانتظار السماح لموكبه بالمرور باتجاه مصر.

وقال المصدر ان هنية «وصل الى الجانب الفلسطيني في معبر رفح في حوالي الساعة 11,20 (بالتوقيت المحلي) وانتظر في داخل المعبر 3 ساعات الموافقة الاسرائيلية على مرور السيارات التي تقل مساعديه ومرافقيه».

واشار الى انه «لا يوجد اي منع بالنسبة لمرور السيد هنية ومساعديه لكن تبدو المشكلة بالنسبة لسيارات الموكب».

وغادر إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني أمس قطاع غزة في أول زيارة رسمية له تشمل عدة دول عربية وإسلامية منذ توليه منصبه الحالي في شهر نيسان (ابريل) الماضي.

وغادر هنية القطاع عبر معبر رفح الحدودي الفاصل بين قطاع غزة والأراضي المصرية على رأس وفد رفيع المستوى الى محطته الأولى من الجولة مصر.

وأوضح هنية في تصريحات مقتضبة للصحافيين قبيل مغادرته القطاع أن الجولة التي يقوم بها تهدف الى تعميق العلاقات بين الشعوب العربية والإسلامية والشعب الفلسطيني، الى جانب تمتين العلاقات الثنائية بين الحكومة الفلسطينية والحكومات العربية والإسلامية، موضحاً أنه ينوي خلال الجولة حشد الدعم اللازم للشعب الفلسطيني في ظل الحصار التي يعيشه.

ونوه هنية الى أنه سيزور العديد من الدول بما فيها سورية للقاء المسؤولين الفلسطينيين المتواجدين هناك وكذلك السوريين لبحث ملف تطوير وتفعيل ملف منظمة التحرير وسبل تعزيز الوحدة الوطنية الداخلية

وذكرت مصادر في ديوان رئاسة الوزراء أن جولة هنية ستشمل عددا من العواصم العربية والإسلامية متمثلة في كل من مصر وسورية والكويت وإيران ولبنان وقطر والسعودية التي ستكون محطته الأخيرة التي سيؤدي فيها فريضة الحج.

وكان هنية أجل زيارته بعدما أعلن مكتبه بداية الشهر الجاري أن الجولة ستبدأ منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي بسبب موضوع تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي تحاورت على تشكيلها كل من حركتي فتح وحماس على مدار الأيام الماضية دون تقديم أي نتائج ملموسة والتي كان من المتوقع أن يتم الإعلان عنها نهاية الشهر الجاري، إلا أن تعثر المفاوضات بسبب الخلافات على بعض أسماء الوزراء حال دون تشكيلها.

وسبق لهنية أن غادر القطاع في زيارة قصيرة لمصر عقب فوز حركة حماس في الانتخابات البرلمانية في كانون الثاني (يناير) من بداية العام الجاري التقى خلالها بمسؤولين حركة حماس المقيمين بالخارج.

الاتحاد الاوروبي ودول عربية واسرائيل تؤكد التزامها بخارطة الطريق

عباس يرحب بتصريحات اولمرت ويعتبرها «ايجابية»

■ رام الله ـ فنلندا ـ اف ب: رحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الثلاثاء بمبادرة رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت التي عرض فيها الانسحاب من جزء كبير من الأراضي الفلسطينية ووصفها بانها «ايجابية»، وفق بيان صادر عن الرئاسة الفلسطينية.

وجاء في البيان ان عباس «رحب بالتصريحات الإيجابية» التي ادلى بها اولمرت، «بخصوص مبادرة السلام العربية، خاصة وانها وردت في خارطة الطريق، التي اقرتها اللجنة الرباعية، واصبحت قرارا لمجلس الأمن الدولي».

ورحب عباس «باستعداد اولمرت للعودة الى طاولة المفاوضات على اساس خارطة الطريق، ومبادرة السلام العربية، التي تؤدي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة ومتصلة، وحل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين حسب القرار 194» الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة.

الى ذلك جدد الاتحاد الاوروبي ودول عربية واسرائيل امس الثلاثاء تأكيد الالتزام بخارطة الطريق للشرق الاوسط التي تنص على اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وجاء في بيان مشترك عقب اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي وشركائه في مجموعة الحوار الاوروبي المتوسطي (يورومد) الذي يضم تركيا ومصر وسوريا ولبنان والجزائر والمغرب وتونس والاردن والاراضي الفلسطينية واسرائيل «ان الشركاء يؤكدون تعلقهم بتنفيذ حل عادل وشامل ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي».

واضاف البيان ان هذا الحل يجب ان يكون «متسقا مع مرجعيات مؤتمر مدريد ومبادئه بما فيها الارض مقابل السلام ومستندا الى قرارات مجلس الامن المناسبة وخارطة الطريق».

وكان مؤتمر مدريد جمع في نهاية تشرين الاول/اكتوبر 1991 الدول العربية واسرائيل برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ووضع اطار مسيرة السلام في الشرق الاوسط وفتح المجال امام اتفاقات اوسلو (1993) بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني.

اما خارطة الطريق فقد اطلقت في صيف 2003 من قبل اللجنة الرباعية الدولية حول الشرق الاوسط (الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا). وهي تنص على اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة غير انها ظلت حتى الآن حبرا على ورق.

وحث وزراء مجموعة «يورومد» الاطراف «على المواصلة في درب الحوار المباشر والتفاوض لتحقيق مشروع الدولتين: اسرائيل آمنة وفي امان و (دولة) فلسطين قابلة للحياة وذات سيادة وديمقراطية، تعيشان جنبا الى جنب في سلام وامن».

واضافت الدول الـ35 انها «اخذت علما بأهمية التطورات الاخيرة والمبادرات في المنطقة» في اشارة الى وقف اطلاق النار بين الفلسطينيين والاسرائيليين السبت.

ودعوا الى احياء «الجهود للتقدم في مسيرة السلام بالشرق الاوسط على كافة المسارات».

وهي المرة الثانية فقط منذ انشاء مجموعة «يورومد» في 1995 التي يتفق فيها اعضاء المجموعة الـ35 على بيان مشترك عادة ما تعرقل صدوره خلافات بين اسرائيل والدول العربية.

واشادت الرئاسة الفنلندية للاتحاد الاوروبي بالاجماع على هذا البيان الثلاثاء مسجلة انه من دون «الجهود المخلصة للوفود العربية ما كان البيان المشترك ليرى النور».

اسرائيل تسمح لعباس بنشر قوات بدر الموالية له في غزة

■ القدس المحتلة ـ رويترز: صرح مصدر دبلوماسي اسرائيلي امس الثلاثاء بأن اسرائيل وافقت من حيث المبدأ على نشر قوات أمن موالية للرئيس الفلسطيني محمود عباس موجودة حاليا في الاردن في قطاع غزة للمساعدة على تطبيق الهدنة.

ومن ناحية أخرى قال مسؤولون فلسطينيون ان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ستجتمع مع الرئيس الفلسطيني في بلدة أريحا بالضفة الغربية يوم الخميس. وذكر المصدر ان طلب نشر لواء بدر وقوامه 1000 جندي في غزة جاء من عباس الذي أعلن يوم الاحد الماضي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت وقفا لاطلاق النار في الاراضي الفلسطينية مما انعش الامل باجراء محادثات سلام بين الجانبين. وقال المصدر «في الاساس وافقنا وان لم ينشر ذلك رسميا بعد. جاء الطلب قبل وقف اطلاق النار لكن بالقطع هذا (النشر) يمكن ان يعزز الهدنة».

وصرح صائب عريقات المساعد البارز لعباس بأنه لم يجر التوصل لاتفاق كامل بعد. وأضاف أن الفلسطينيين تقدموا بالطلب ولكن في انتظار التفاصيل الرسمية والكاملة للرد الاسرائيلي. وأعلنت الولايات المتحدة التي تحاول انقاذ خطة «خارطة الطريق» لاقرار السلام بين اسرائيل والفلسطينيين التي تدعمها أنها ستؤيد السماح بنشر لواء بدر في غزة أو في الضفة الغربية المحتلة لتعزيز قوات الامن الموالية لعباس. ويتشكل لواء بدر في معظمه من حركة فتح التي يتزعمها عباس والتي هزمتها حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية في كانون الثاني (يناير). ولم يحدد المصدر الاسرائيلي موعدا للنشر المنتظر للواء بدر في قطاع غزة الذي انسحبت منه اسرائيل في عام 2005 . وقال اللفتنانت جنرال كيث ديتون المنسق الامني الامريكي في المنطقة لصحيفة اسرائيلية الاسبوع الماضي «القرار يجب ان يتخذ من جانب حكومات الاردن واسرائيل والفلسطينيين. لكن الفكرة منطقية على الصعيد العسكري والسياسي».

وشكلت حماس قوات تابعة لها في غزة تعرف باسم «القوة التنفيذية» وقوامها 6000 فرد وتقول انها لاقرار الامن في غزة. لكن حشد القوات الذي تقوم به حركتا فتح وحماس أثار مخاوف من حدوث مواجهة شاملة

اموال الحكومة الفلسطينية لدى البنك المركزي الاردني ما زالت محجوزة

■ عمان ـ قنا: قال عضو اللجنة المالية لمجلس النواب الاردني موسى الوحش ان البنك المركزي الاردني لم يتلق من الحكومة الاردنية التعليمات الخاصة بتحويل أموال الحكومة الفلسطينية انسجاما مع القرار العربي الذي صدر بفك الحصار المفروض على الحكومة الفلسطينية التي ترأسها حركة حماس معتبرا أن ذلك يكمن في غياب الارادة السياسية.

وأضاف الوحش الذي يشغل الان موقع مساعد الرئيس في حديث للمركز الفلسطيني للاعلام انه أجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس البنك المركزي الاردني أمية طوقان الثلاثاء الماضي وأن الاخير أخبره بأنه لم يتلق قرارا حكوميا بشأن قرار مجلس وزراء الخارجية العرب بفك الحصار عن الفلسطينيين.

وأشار النائب الاردني الى أن طوقان اعتبر قرار وزراء الخارجية العرب للدعاية والاعلام ولاجل العلاقات العامة ذلك لانها لم توضح الية تفعيل القرار من الناحية المصرفية.

وأضاف طوقان خلال حديثه للنائب الوحش أنه «حتى مؤسسة النقد الفلسطينية لم تطلب من البنك المركزي الاردني المباشرة باجراءات تحويل الاموال الفلسطينية حتى الان».

وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية ناصر جودة قد أشار الى أن القرار الذي صدر عن اجتماع وزراء الخارجية العرب بكسر الحصار عن الشعب الفلسطيني قرار سياسي وان الاردن يحترمه .

إعادة تشغيل معبر رفح الحدودي الفاصل بين الأراضي الفلسطينية والمصرية

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

أعلنت مصادر أمنية فلسطينية أن معبر رفح الحدودي جنوب قطاع غزة والفاصل بين الأراضي الفلسطينية والمصرية أعيد افتتاحه صباح أمس أمام حركة المسافرين في كلا الاتجاهين.

وقال نظمي مهنا مدير عام المعابر والحدود في السلطة الفلسطينية في تصريحات صحافية ان معبر رفح الحدودي سيعمل يومي الثلاثاء والأربعاء في كلا الاتجاهين أمام حركة المسافرين. وأشار مهنا الى أن العمل في المعبر سيبدأ على مدار اليومين من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الرابعة عصراً لتمكين المواطنين العالقين على طرفي المعبر من التنقل بحرية ولدخول وخروج المواطنين والحالات الإنسانية والمرضية من القطاع.

وأشارت مصادر أمنية تعمل على الجانب الفلسطيني من المعبر أن المراقبين من الطواقم الأوروبية التي تشرف على عمل المعبر مارسوا ضغوطا على الجانب الإسرائيلي لإعادة افتتاحه وأنهم وصلوا هناك منذ ساعات الصباح بعد أن وضع الإسرائيليون أمامهم عراقيل للحيلولة دون الوصول للمعبر.

وقالت المصادر ان المراقبين الاوروبيين تواجدوا منذ ساعات الصباح على بوابه معبر كرم أبو سالم جنوب القطاع الخاضع للسيطرة الإسرائيلية إلا أن الجانب الإسرائيلي حاول منعهم من الدخول الى معبر رفح لإعادة افتتاحه. يشار الى أن هناك المئات من المواطنين الفلسطينيين بعضهم من العالقين في مطار العريش بمصر بسبب عدم فتح المعبر البري، وآخرون عالقون على الحدود سيتمكنون من الدخول الى قطاع غزة أثناء عمل المعبر الذي يعتبر المنفذ الوحيد لقطاع غزة على العالم الخارجي الى جانب تمكن عدد من المصابين جراء العمليات العسكرية التي نفذها مؤخراً جيش الاحتلال من السفر للعلاج في المستشفيات المصرية. وكان آخر أيام عمل المعبر هو يوم السادس عشر من الشهر الجاري بعد أن سمحت إسرائيل بتشغيله لمدة يومين.

وتغلق سلطات الاحتلال الإسرائيلي المعبر منذ نهاية حزيران (يونيو) الماضي وتسمح بإعادة افتتاحه لساعات قليلة الأمر الذي يساهم في زيادة معاناة الفلسطينيين.